



<http://baplaboratory.maroc.to>



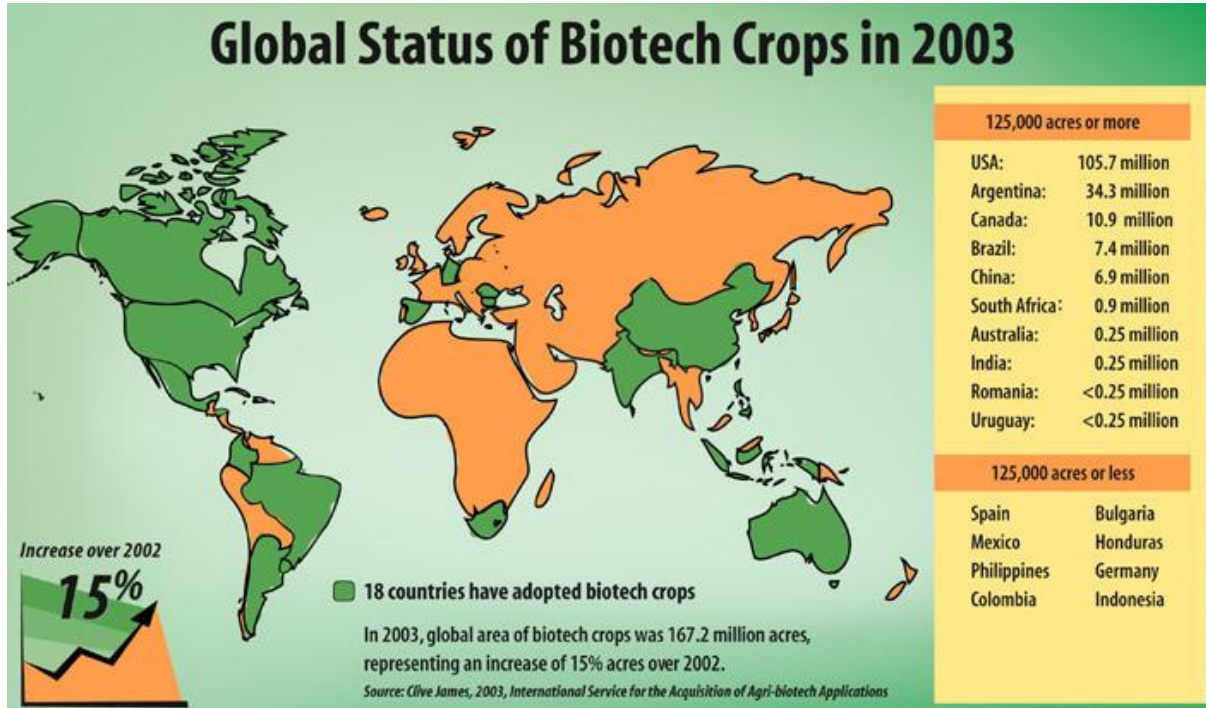
<http://www.takween.com>

مواقيفنا من البيوتكنولوجيات

NOS ATTITUDES VIS AVIS DES BIOTECHNOLOGIES

M. BAAZIZ
UNIVERSITE CADI AYYAD, MARRAKECH, MAROC
Baaziz@ucam.ac.ma

1. تقصير مخيف في إثارة موضوع البيوتكنولوجيات
 2. غياب تأطير الرأي العام حول منافع و مساوئ البيوتكنولوجيات
 3. إكراهات العصر لا تجعلنا نبقي صامتين
- تكاثر ساكنة المغرب و توفير الأمن الغذائي
 - العولمة و شفافية الحدود
 - القرب الجغرافي للمغرب من أوروبا
 - منطقة التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية



أقل ما يمكن القيام به:

- تكوين كفاءات في العلوم الدقيقة المؤهلة لولوج البيوتكنولوجيات بكل أنواعها.
- إقامة مختبرات لفحص المنتجات الغذائية المستوردة و توفير الحماية الكافية لصحة المواطنين.
- تسطير سياسة لحماية التنوع البيولوجي بالمغرب.

إننا اليوم أمام خيارين اثنين:

الخيار الـ اول

الخيار الأول يتمثل في الرفض الكلي لهذه التقنيات ونتائجها، مما يعني العمل على إبعاد المخاطر المتوخاة عنها. لكن يبقى هذا الخيار وهاته المقاومة صعبة المنال في مرحلة فتح الحدود وفي ظل العولمة، ومن جهة أخرى، ستبقى الدول التي ستختار هذا المسلك غير مهياً وغير مسلحة في هذا الميدان البيوتكنولوجي.

الخيار الثاني

يتمثل الخيار الثاني في انخراطنا في هذا المجال التكنولوجي مع إمكانية الدفاع عن مصالحنا وعن ثرواتنا ومصادر تنوعنا البيولوجي تجنباً لقرصنتها، وذلك بإحداث ضوابط وفوانين تنظم هذا الفضاء العلمي. وهذا الخيار الثاني هو الذي يبقى ممكناً ومتاحاً أمام الدول النامية شريطة توفر الإطار القانوني اللازم، مع تطبيقه على أرض الواقع بكل صرامة وحزم.

وبالتالي يبقى انخراط بلدنا في هذا المجال ضرورة حتمية، مما يستدعي اتخاذ مجموعة من الإجراءات العملية الضرورية يذكر منها: الاستثمار في مجال البحث العلمي والتكوين في الميدان البيوتكنولوجي. وتقنين مجال الكائنات المعدلة وراثياً على مستوى الإنتاج والتجارب داخل الحقول والتسويق والاستهلاك، وذلك عبر ضبط الترخيص والفحص والتدقيق وتحديد المسؤولية ووسم المواد الغذائية المعدلة وراثياً خصوصاً الواردات منها، وذلك بتطبيق " مبدأ الحيطة والحذر" الذي نصت عليه معاهدة التنوع البيولوجي، ومن جانب آخر إنشاء " لجنة للفيظة الحيوية" على غرار النموذج الأوروبي. ويجب أن تشمل كل الأطراف التي لها صلة بملف الكائنات المعدلة وراثياً من باحثين وعلماء وقانونيين وممثلي الفلاحين والمستهلكين والمدافعين عن البيئة. كما يجب توفير الإمكانيات والظروف الملائمة لهذه اللجنة لكي تكون لها القدرة على الإلمام بكل الجوانب العلمية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتعلقة بملف الكائنات المعدلة وراثياً.

التكوين العلمي من أجل تطوير البيوتكنولوجيات الحديثة بالمغرب

1. الإهتمام ببرامج التعليم لمواكبة رهان البيوتكنولوجيات

- و يتأتى ذلك من خلال العلوم الدقيقة كالكيمياء و البيولوجيا الجزيئية و الميكروبيولوجيا و علم الوراثة.
2. تطوير البحث العلمي النظري و التطبيقي
3. التشجيع على النهوض بالابتكار في مجالات الكائن الحي

استمارة لاستقصاء الرأي العام

ما قدر معرفتك في البيوتكنولوجيات ؟

1. ضئيل
2. متوسط
3. عالي

هل في نظرك المغرب قادر عن تطوير بيوتكنولوجيات تنافسية ؟

1. نعم
2. لا

ما هي الميادين التي ترشحونها لخوض بحوث ذات طابع بيوتكنولوجي ؟

1. الزراعة
2. الصحة
3. البيئة

هل أنت بدراية من ال'كمو' (OGM)

1. نعم
2. لا